نصُّ إصدار

كشمير لا تنسوها

(للشيخ أيمن الظواهري حفظه الله)



المدة: 00:14:32 ساعة

إنتاج: مؤسسة السحاب





تفريغ إصدار: كشمير لا تنسوها

للشيخ أيمن الظواهري – حفظه الله-

المدة: ٠٠:١٤:٣٢ ساعة

إنتاج: مؤسسة السحاب



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمات نشيد قادم جيشي إليكم ...

الشيخ أسامة بن لادن – تقبله الله – : "إلى إخواننا في فلسطين نقول لهم: إن دماء أبنائكم هي دماء أبنائنا، وإن دماءكم دمائنا، فالدم الدم، والهدم الهدم، ونشهد الله العظيم أننا لن نخذلكم، حتى يتم النصر أو نذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه".



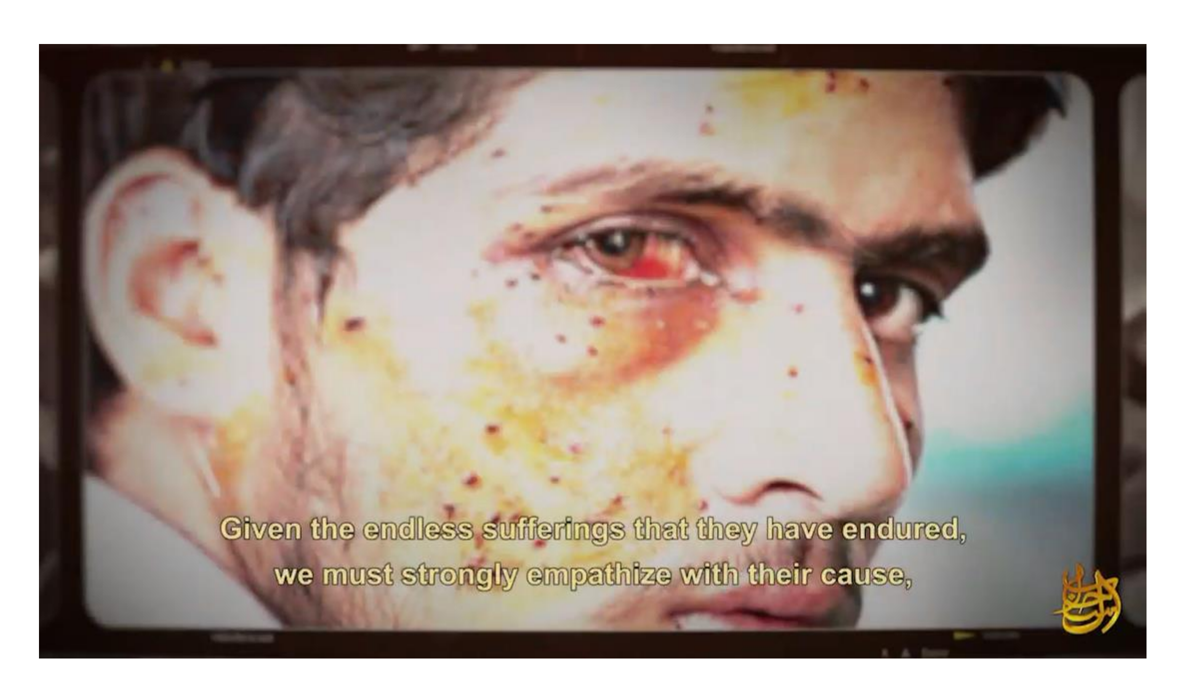




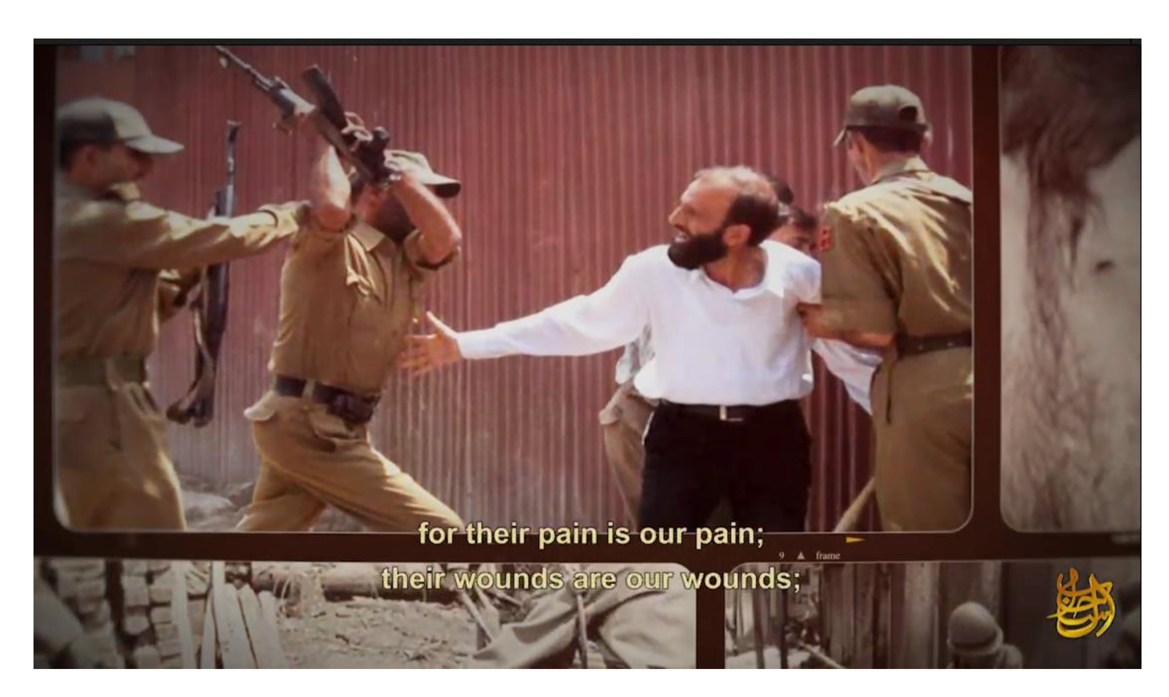
الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أود أن أتحدث لكم اليوم عن مأساة مستمرة منذ سبعين عامًا، إنها مأساة المسلمين في كشمير، مأساة ما بين الوحشية الهندوسية وبين خيانة وتآمر مخابرات باكستان العلمانية.

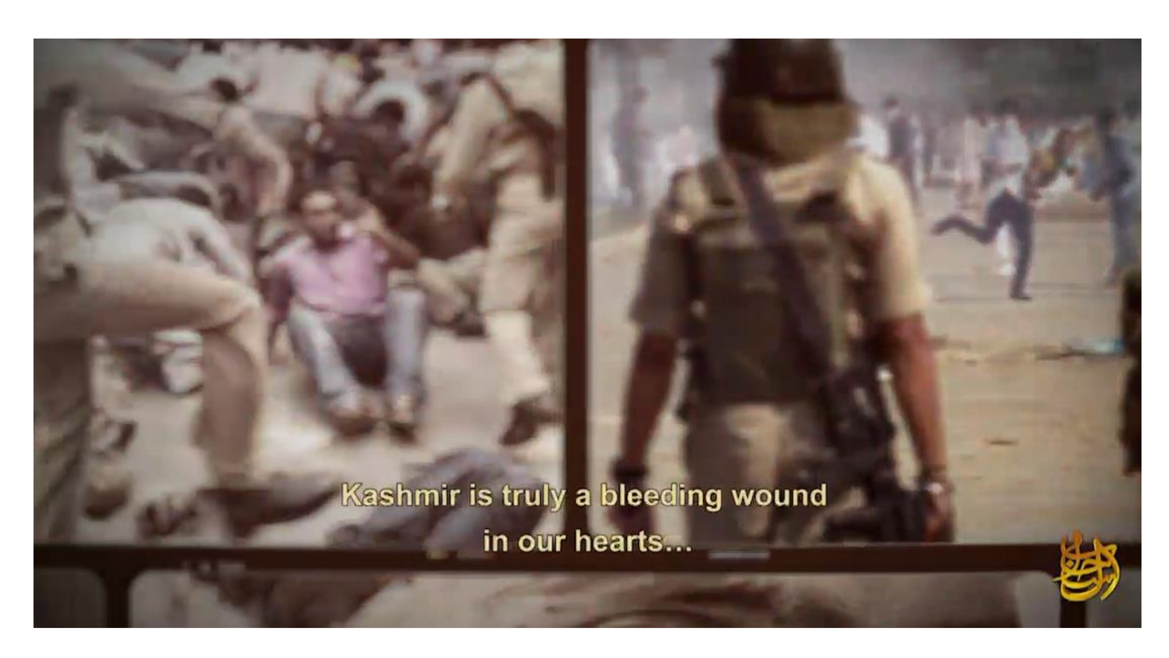

Given the endless sufferings that they have endured,
we must strongly empathize with their cause,

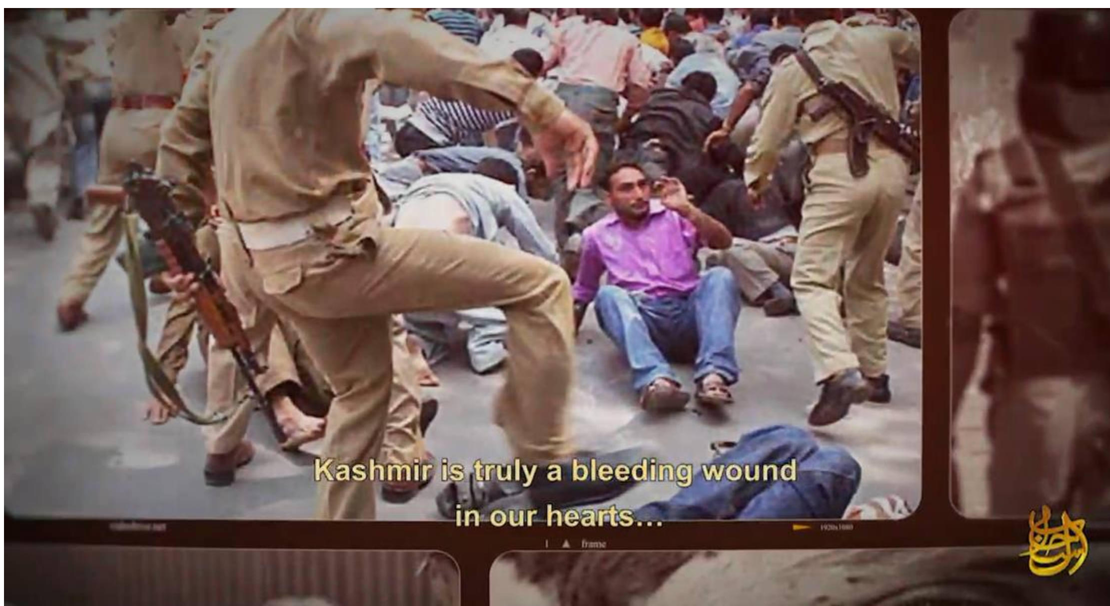

express our sympathies for them,
and extend to them all possible support,





إنها مأساة متصلة يجب أن نحس بها ونتعاطف معها ونؤيد المسلمين فيها بكل ما نملك، إنّ ألمهم هو ألمنا، وجرهم هو جرحنا، والتعدي عليهم هو تعدّي علينا، وانتهاك حرماتهم هو انتهاك لحرماتنا.


Kashmir is truly a bleeding wound
in our hearts...


Kashmir is truly a bleeding wound
in our hearts...



إن كشمير جرح نازف في قلوبنا، وكم من جروحٍ نازفة فيها..



يجب أن نؤكّد على أن العدوان على كشمير هو عدوان على كلّ الأمة، كما أن العدوان على أي بقعة من بقاع المسلمين هو عدوان على كشمير.

إننا أمة واحدة، لا تفرقنا الحدود الأرضية ولا تقسمنا الفروق القومية قال الله سبحانه وتعالى ﭐﱡنم نى□□□□□□ ﱠ (الأنبياء: ٩٢).

وقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" وشبّك بين أصابعه صلى الله عليه وسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم : "المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم".

وقال عليه الصلاة والسلام: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

ولهذا كان المجاهدون العرب يريدون أن يتوجهوا لكشمير بعد طرد الروس من أفغانستان، ولكن حكومة باكستان وجيشها العميلين لأمريكا كانا لهم بالمرصاد.

إن سلوك حكومة وجيش باكستان الشائن مع المجاهدين العرب بعد انسحاب الروس ثم نفس سلوكهم الخائن الشائن مع الإمارة الإسلامية في أفغانستان ومع المهاجرين والمجاهدين فيها، هو نفس السلوك مع مجاهدي كشمير.

إنهم يودون أن يستغلوهم لأغراض وأطماع سياسية ثم بعد ذلك يتخلون عنهم أو يطردونهم لتمتلأ جيوب الخونة بالرشاوى والمال الحرام.



خاص السحاب

برويز كياني – القائد الأسبق للجيش الباكستاني –: أحداث الحادي عشر من سبتمبر غيرت بشكل جذري المعادلة، لا نستطيع أن نتعامل مع الوضع بنفس الطريقة من قبل ومن بعد الحادي العشر من سبتمبر.





ما كان يسمى بحركة التحرر قبل الحادي عشر من سبتمبر أصبح شيئًا آخر، لا زلنا نعتقد أن حركة التحرر الكشميرية حركة تحرر مشروعة، لكن حين لا تجد أي دعم يجب أن تعيد حساباتك، وليس عندي أي مانع من أن أقول إننا تخلينا عن دعم حركة التحرر الكشميرية لأن هذا من مصلحتنا الوطنية.



الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: إن مخابرات باكستان التي أمدت الأمريكيين بمعلومات عن الإمارة الإسلامية والمجاهدين والتي اعتقلت مجاهدي القاعدة والإمارة الإسلامية وعذّبتهم وسلمتهم للصليبيين، بل وقتلت العديد منهم في سجونها، وهذه المخابرات التي وفّرت للأمريكان المقار السريّة والسجون الخفيّة وأمدتهم بقوافل التموين وأمّنت لهم الطرق وتلقت منهم الرشاوى، هذه المخابرات لا يمكن أن تنصر الإسلام، ولا أن تدافع عن المسلمين ولا أن تحرر شبرًا من أراضيهم،

وإنما هي منشغلة في صراع علماني مع حكومة الهند، في حدود تشرف وتسيطر عليها وتديرها المخابرات الأمريكية.

والخلاف الذي يزعمونه بين المخابرات الأمريكية والمخابرات الباكستانية إنما هو خلاف بين اللص الصغير وزعيمه الكبير، فاللص الكبير يقول للصغير: دفعت لك كثيرًا وعملت لي قليلًا! واللص الصغير يقول للكبير: دفعت لي قليلًا وعملت لك كثيرًا!



ولكنه ما انفك يوالي اللص الكبير ويعمل لصالحه.

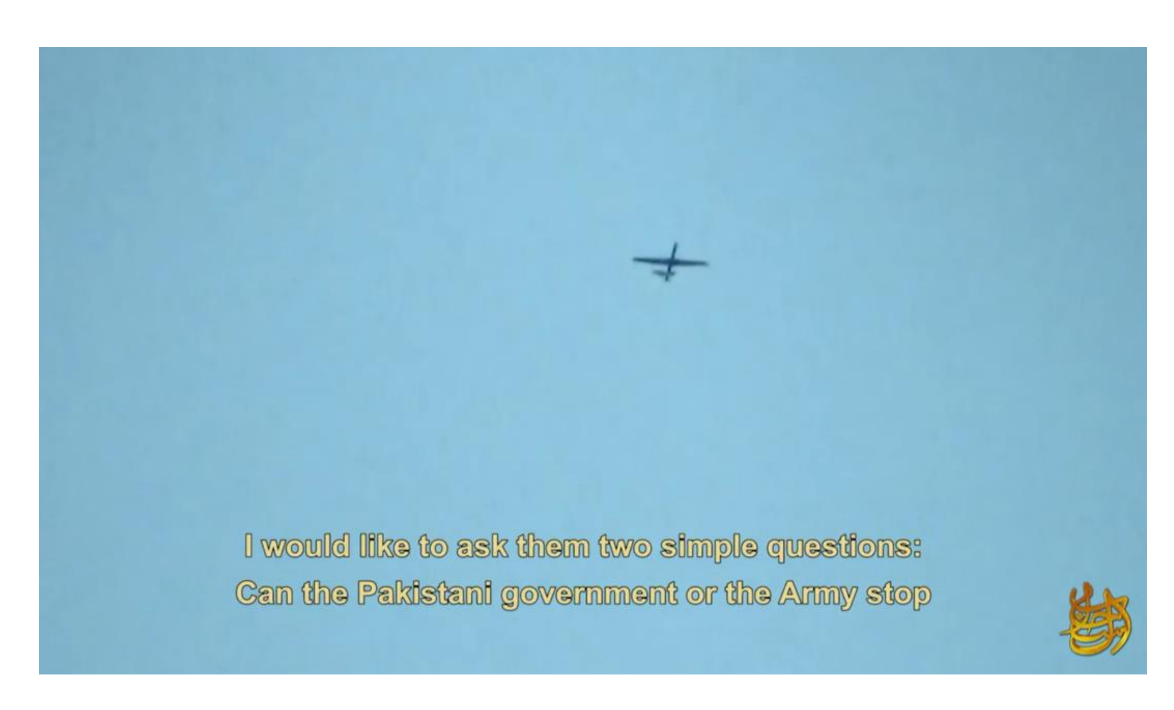
فمخابرات باكستان تقول لأمريكا: أنتم تجاوزتم الحدود وتفضلون الهند وعملائها علينا، والأمريكان يقولون لمخابرات باكستان وقادة جيشها: دفعنا لكم رشاوى العامة والخاصة لقتل المسلمين وأنتم تغضون الطرف عمن يقتلنا ويقتل عملائنا.



ولكن برامج التعاون بينهما على قدم وساق، وتحالف اللصوص هذا يتساوم على ماذا؟ على دماء المسلمين وشريعتهم وحرماتهم.

وهنا أودّ أن أوضح نقطة هامة، وهي أنه لا بأس على المسلمين والمجاهدين في ميزان الشرع من الاستفادة من الخلافات والتناقضات بين أعداء الإسلام وبين اللصوص الكبار والصغار والشرقيين والغربيين، ولكن المخالفة الشرعية الواضحة والكارثة العملية المحققة، أن نسلم أعناقنا وأسرارنا ومصيرنا وقراراتنا لهؤلاء اللصوص عملاء أكابر المجرمين.

وإذا كانت حكومة باكستان وجيشها يعلنان أنهما يخالفان سياسة أمريكا وأن لهما دولة ذات استقلال وسيادة فأنا أسألهما سؤالين:


I would like to ask them two simple questions:
Can the Pakistani government or the Army stop


American drones from hovering in Pakistani airspace?
Can the Pakistani govt. or the Army stop the flow



هل تستطيع حكومة باكستان وجيشها أن يوقفا تحليق الطائرات الجاسوسية في المجال الجوي الباكستاني؟



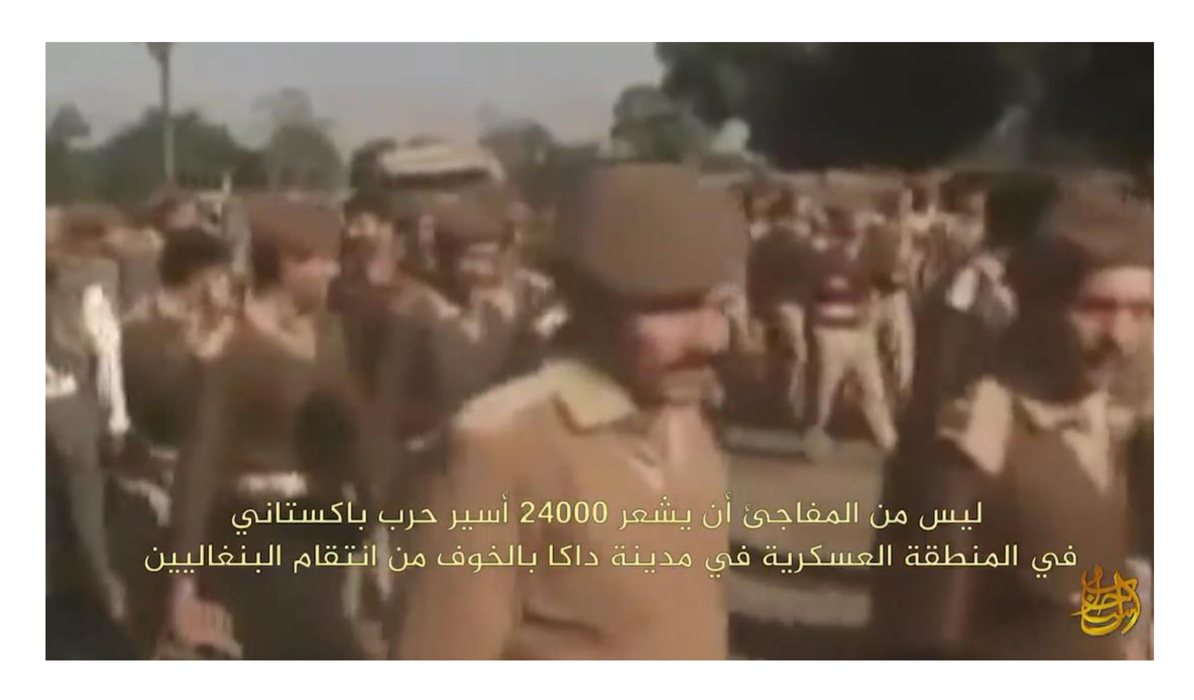


وهل تستطيع حكومة باكستان وجيشها أن يوقفا قوافل الإمداد المتواصلة بغير توقف عبر باكستان للجيش الأمريكي في أفغانستان؟

وحكومة وجيش باكستان لا يؤتمنان على تحرير كشمير، لأن تاريخهم في الفشل والهزائم والفساد بل والخيانة شاهد عليهم.



مقطع ...



المعلق (متحدثًا باللغة الأنجليزية): ليس من المفاجئ أن يشعر ٢٤٠٠٠ أسير حرب باكستاني في المنطقة العسكرية في مدينة داكا بالخوف من انتقام البنغاليين.

لذلك سمح لهم إلى الآن بالاحتفاظ بأسلحتهم.. فالجيش الهندي لم يكن متأكدًا بالقدرة على تأمينهم.



لكن أخيرا وفي المراسم الرسمية قام ضباط الجيش الباكستاني المنتمين للسلاح البري والجوي والبحري بتسليم أسلحتهم.

كانت الاجراءات تشبه حركات الممثلين على خشبة المسرح.



أكد الجنرال الهندي ناجرا للضباط الباكستانيين أنهم سيعاملون بطريقة جيدة وفقًا لاتفاقية جنيف.

الجنرال ناجرا: سنوفر لكم الأمن والحماية لن تكون هناك أي إجراءات انتقامية .. كما سنوفر لكم ولجنودكم السكن والطعام والعلاج.



هكذا وبأمر من الجنرال الباكستاني جمشيد، قام قادات الجيش الباكستاني المنهزم بتسليم مسدساتهم وبنادقهم لإتمام إجراءات مراسم الاستسلام.



المعلق: سألت رئيس الأركان الباكستاني بري جدير صديقي: ما شعورك بعد هذه المراسم؟



بري جدير صديقي: كل شيء على ما يرام وأعتقد أنه جزء من اللعبة قد تم.

المعلق: هل كنتم تستطيعون مواصلة القتال قبل استسلامكم؟

بري جدير صديقي: كنا نستطيع القتال لمدة أطول: ليس أقل من شهر.



الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: وغاية ما يطمعون فيه أن ينقلوا الفساد الذي تعاني منه باكستان من سبعين سنة لكشمير، فساد تشريعي وفساد سياسي وفساد خلقي وفساد مالي.



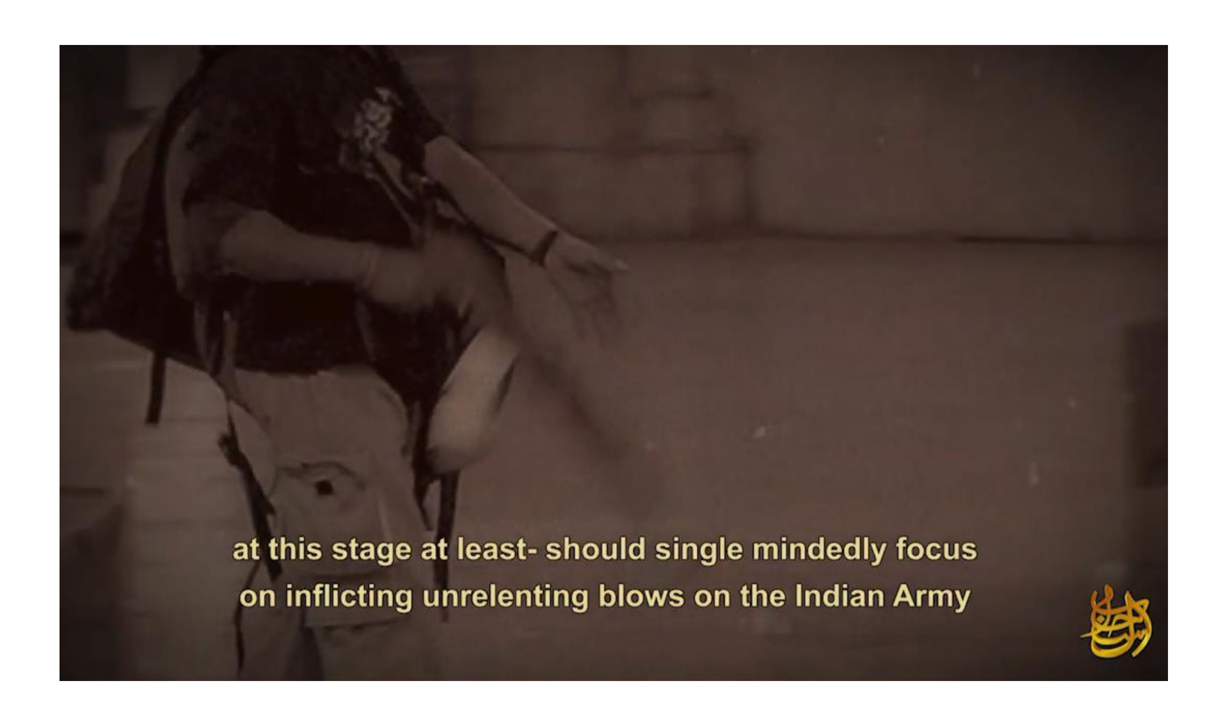
وتاريخ جيش باكستان في الدفاع عن المسلمين تاريخ أسود، فإن الجيش الذي ساعد أمريكا في تدمير أفغانستان، والذي سلّم بنغلاديش للهند، والذي قام بالمذابح ضد المسلمين في بلوشستان والذي قام بتشريد أهالي وزيرستان وسوات، هذا الجيش لا يؤتمن على الدفاع عن المسلمين في أي مكان.

ولذا فإن أول خطوة ضرورية لكي يصير الجهاد في كشمير جهادًا في سبيل الله وليس جهادًا في سبيل أكابر المجرمين، هو وجوب تحرير الجهاد في كشمير من سيطرة الاستخبارات الحربية الباكستانية.

أكرر: أول خطوة ضرورية لكي يصير الجهاد في كشمير جهادًا في سبيل الله وليس جهادًا في سبيل أكابر المجرمين، هو وجوب تحرير الجهاد في كشمير من سيطرة المخابرات الحربية الباكستانية. (أي أس أي).

وبعد هذا التحرر يخطط المجاهدون في كشمير لجهادهم بقرارهم الحر المنضبط بأحكام الشريعة.

والذي أراه أن على المجاهدين في كشمير أن يركزوا في هذه المرحلة على إنزال الضربات بالجيش والحكومة الهندية لإنهاكهم واستنزاف اقتصادهم وأفرادهم ومعداتهم وأن يصبروا على ذلك وأن يتواصلوا مع إخوانهم المسلمين في العالم الإسلامي.


at this stage at least- should single mindedly focus
on inflicting unrelenting blows on the Indian Army


videohive.net
and government so as to bleed the Indian economy
and make India suffer sustained losses in manpower


and equipment. In doing so, the Mujahideen must
persevere patiently. They also need to establish stronger
videohive.net

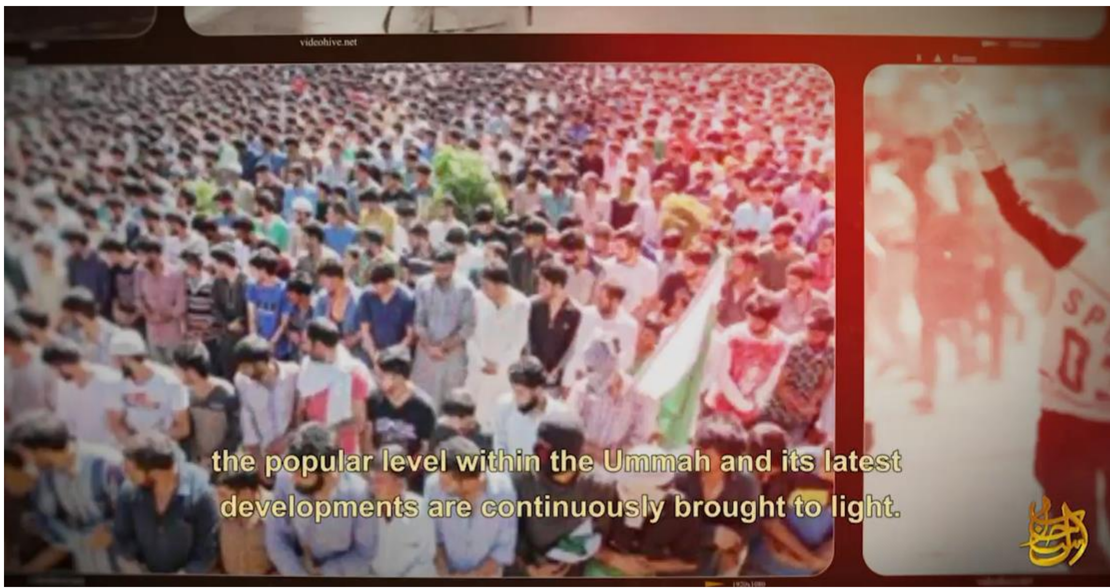

and equipment. In doing so, the Mujahideen must
persevere patiently. They also need to establish stronger



على المجاهدين في كشمير أن يستفيدوا من الصحوة الجهادية في الساحات المختلفة وأن يتواصلوا معها ويوصلوا صوتهم لها حتى تصير قضية كشمير معروضة بتفاصيلها وأحداثها المتجددة على الأمة المسلمة كلها.

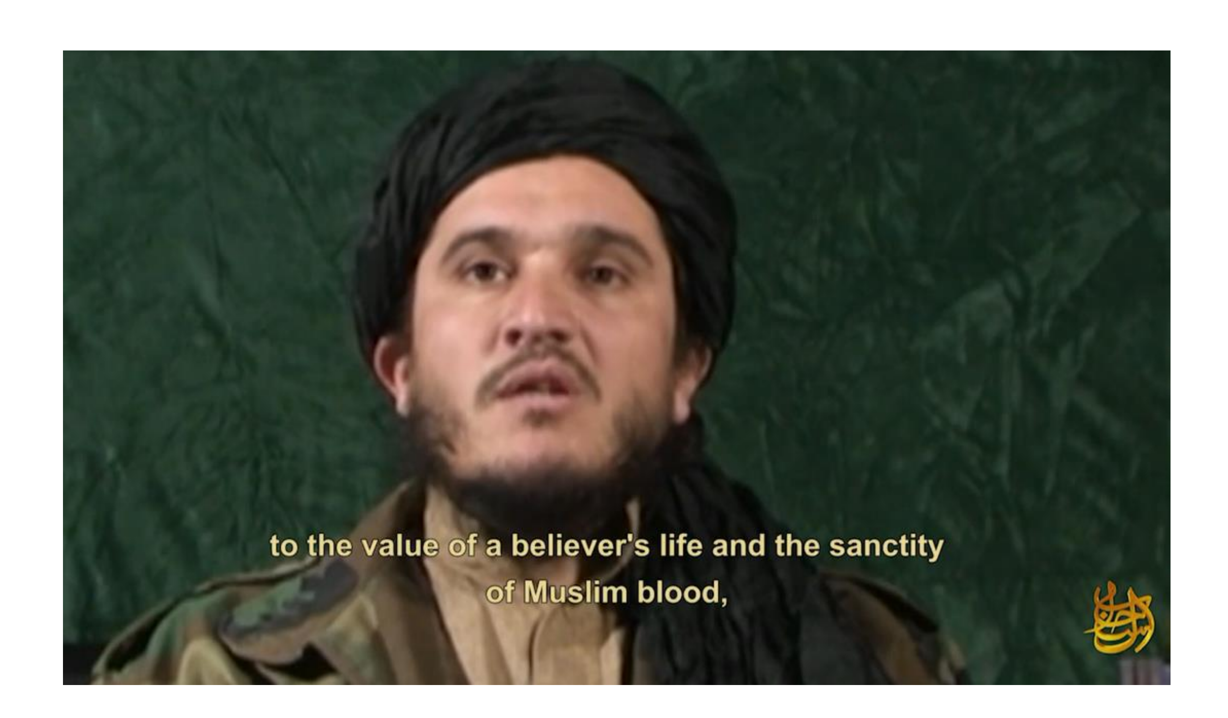






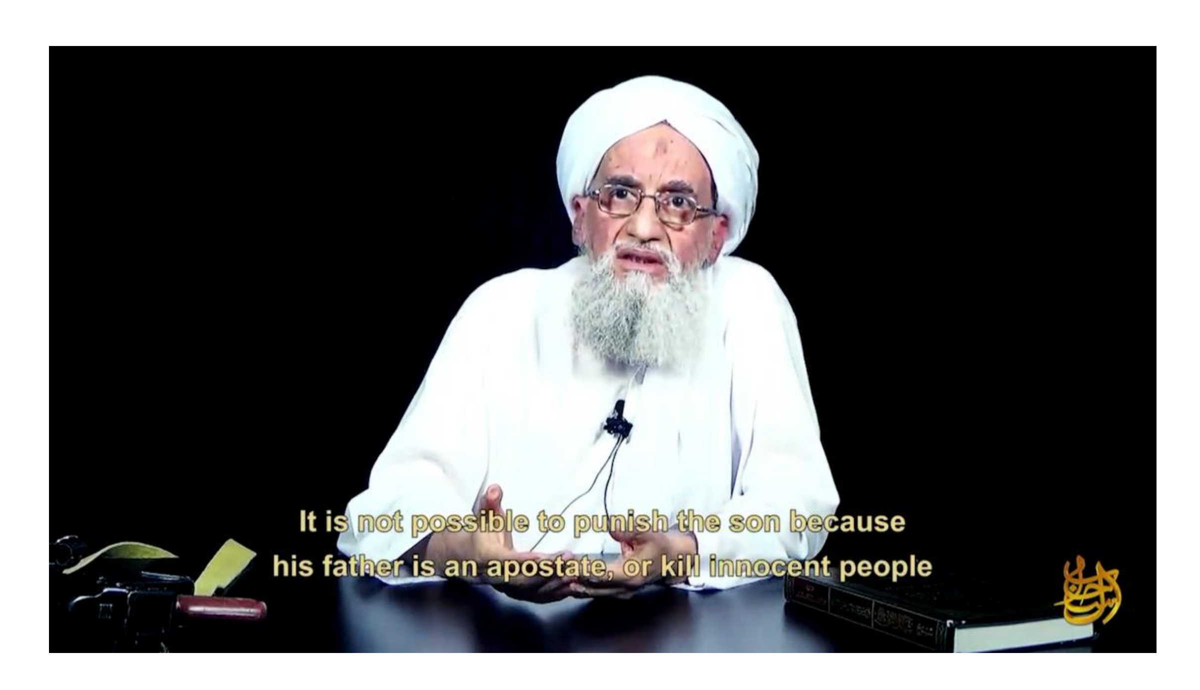
وبالطبع فإن الاستخبارات العسكرية الباكستانية (الأي إس أي) أداة أمريكا في باكستان، لن تسمح للمجاهدين بذلك حتى تبقيهم تحت سيطرتها لتساوم بهم.

وعلى المجاهدين في كشمير وباكستان وفي كل مكان، أن يجعلوا جهادهم منضبطًا بالشريعة ولا يتعرضوا لحرمات المسلمين وأن يكفروا عن أي خطأ ارتكبوه وألا يتساهلوا في دماء المسلمين وحرماتهم.



الشيخ عطية الله الليبي – تقبله الله –: ويكفي في بيان عظمة وضخامة قدر النفس المؤمنة وحرمة دم المسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم (لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم).

فلتزل الدنيا ولنفنى ولتفنى تنظيماتنا وجماعاتنا ومشاريعنا ولا يراق على أيدينا دم مسلم بغير حق. إنها مسألة حاسمة في غاية الوضوح.



الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله-: فلا يمكن أن يعاقب الابن لأن أباه مرتد! ولا يمكن أن يقتل الأبرياء لأقل شبهة! ولا يمكن أن تصير المساجد وأسواق المسلمين وتجمعاتهم ميداناً للتفجيرات العشوائية.

إن هذه الجرائم تشوّه صورة المجاهدين وتصرف الجمهور المسلم عن قضيتهم الأساسية وتجعلهم عرضة لقبول أكاذيب إعلام الحكومات والحملة الصليبية.

أن الجيش الباكستاني والاستخبارات الباكستانية والإعلام المسيّر يستخدم هذه السقطات ليشوّه بها الجهاد وليبرر بها آلاف الجرائم والفظائع التي يرتكبها ضد الملايين من المسلمين.

إن غياب الضوابط الشرعية عن الجهاد تحوّل المجاهدين لقتلة وعصابات خطف وابتزاز وهذه شوائب وأمراض لحقت بالمجاهدين ولابد أن نتصدى لها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأوجب من يتوجب عليهم هذا هم العلماء الكرام، العلماء الكرام، الذين يجب أن يوضحوا الحقائق للأمة ويكشفوا شبهات المفسدين ويبيّنوا للأمة أن الشريعة بعد سبعين عامًا من قيام باكستان لا تزال غائبة عن القوانين والمعاملات.

وأن مواد الدستور والقوانين الباكستانية تحتوي على مناقضات صريحة للشريعة.

أيها العلماء الكرام، بيّنوا للأمة، أن الجهاد ضد الأمريكان في أفغانستان فرض عيني، كما كان الجهاد ضد الروس، وأن المجاهدين أو ما ينسب إليهم إذا كانوا قد ارتكبوا بعض الأخطاء أو الجرائم فإن الجيش والأمن الباكستانيين قد ارتكبوا آلاف الجرائم ضد عشرات الملايين من المسلمين.

أيها العلماء الكرام، بيّنوا للأمة، أن من ينصر الكفار على المسلمين كافر مثلهم، لقوله تعالى ﭧﭨﱠ□□□□□ﱡ (المائدة: ٥١).

وبيّنوا لها أن الإسلام لن ينتصر إلا بالجهاد والدعوة لا بلعبة الديمقراطية الزائفة التي أبعدت الأمة عن الشريعة.

وبيّنوا لها أننا أمة واحدة وجهادنا جهاد واحد، وأن دعم الإمارة الإسلامية في أفغانستان فرض عين على أهل أفغانستان وعلى من حولهم ثم على كل المسلمين.

حتى تحصل الكفاية لهزيمة الأمريكان وحلفائهم وعملائهم.

وأن دعم الجهاد في كشمير والفلبين والشيشان ووسط آسيا والعراق والشام وجزيرة العرب والصومال ومغرب الإسلام وتركستان فرض عيني على المسلمين حتى تحصل الكفاية لخروج المعتدي الكافر من ديار المسلمين.



أما أنتم يا أهلنا في كشمير، فيعلم الله أننا لم ننسكم، وأننا معكم بكل ما نملك، حتى لو كنا لا نملك إلا الدعاء، وأبشروا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : "عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار: عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم".

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.


قادمون يا أقصى
أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
رواه البخاري ومسلم
مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي 1440هـ


المحبرة
نعتني بالنصوص